

بحار الأنوار

[109] قدير " يقدر على إدامته وإزالته " ما تشركون به " (1) قيل: أي لأخاف
معبوداتكم قط لانها لا قدرة لها على ضر أو نفع " إلا أن يشاء ربي شيئا " أن يصيبني بمكروه
أقول: ويحتمل شمولها لمن يتوسلون إليهم من الالهة المجازية فانه أيضا نوع من الشرك كما
يستفاد من كثير من الاخبار " إن وليي " (2) أي ناصري وحافظي " ا " الذي نزل الكتاب " أي
القرآن " وهو يتولى الصالحين " أي ينصرهم ويحفظهم " وعلى ربهم يتوكلون " (3) أي إليه
يفوضون امورهم فيما يخافون ويرجون " فان ا " عزيز " (4) قيل: أي غالب بنصر الضعيف على
القوي والقليل على الكثير " حكيم " يفعل بحكمته البالغة ما يستبعده العقل ويعجز عن
إدراكه " وتوكل على ا " (5) ولا تخف من خديعتهم ومكرهم فان ا " عاصمك وكافيك منهم " إنه
هو السميع " لاقوالهم " العليم " بنياتهم " وإن يريدوا أن يخدعوك " في الصلح " فان حسبك
ا " أي محسبك ا " وروى علي بن إبراهيم (6) عن الباقر (عليه السلام) أن هؤلاء قوم كانوا
معه من قريش " هو الذي أيدك " أي قواك " وألف بين قلوبهم " حتى صاروا متحابين متوادين
" ولكن ا " ألف بينهم " بالاسلام بقدرته البالغة " إنه عزيز " تام القدرة والغلبة لا يعصي
عليه ما يريده " حكيم " يعلم أنه كيف ينبغي أن يفعل ما يريد

(1) الانعاك: 80 (2) الاعراف: 196 (3)

الانفال: 2 (4) الانفال: 49 (5) الانفال: 61 - 64 (6) تفسير القمى ص 255.